

## تفسير السمعاني

@ 238 ( ^ لوط ( 13 ) وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ( 14 ) أفعينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ( 15 ) ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما \* \* \* \* . وعن بعضهم : أن فرعون كان رجلا أعجميا من أهل اصطخر فارس ، ذكره أبو الحسين بن فارس في تفسيره ، وذكر فيه أنه عاش مائتين وعشرين سنة لم يؤذه شيء ، ودعاه موسى ثمانين سنة ، ثم أغرقه [ فجميع مدة ملكه ثلاثمائة سنة ، . ] وقوله : ( ^ واصحاب الأيكة ) وقرئ : ' ليكة ' في موضع آخر ، فليكة اسم القرية ، والأيكة أسم الاناحية مثل : ( بكة ) ومكة . . . وقوله : ( ^ وقوم تبع ) في التفسير : أن تبع اسعد بن لمككرب ، وكنيته أبو كرب . وفي القصة : أنه خرج من اليمن غازيا سائحا في الأرض ومعه جيش عظيم ، وهو أول من حير الحيرة أي : بناها مر ببلاد العجم حتى أتى سمرقند [ وهدمها ] . ويقال : إن الذي هدم سمرقند هو شمر . ومنه سمرقند أي : شمر كنده ، وهو من ملوك اليمن أيضا ، ولتبع ابن يقال له : حسان بن تبع ، وكان فيهم من غزا الصين وأسكن ثم قوما من العرب ، فيقال : أن ' التبت ' منهم ، وهم على خلقة العرب نحاف سمر . . . وقد روينا أن النبي قال : ' لا تسبوا تبعا ؛ فإنه كان قد أسلم ' . وقد دل على هذا قوله ها هنا : ( ^ وقوم تبع ) ولم يذكره بينهم . . . وقوله : ( ^ كل كذب الرسل فحق وعيد ) أي : حق عليهم وعيدي وعذابي . . . قوله تعالى : ( ^ أفعينا بالخلق الأول ) وجوابه محذوف ، ومعناه : أفعينا بالخلق الأول فنعي بالخلق الثاني أي : عسر علينا ذلك فيعسر علينا هذا ، ويقال : عيي فلان بالأمر إذا عجز عنه .